[317] لشدة رغبته في الانسان إذا شم رائحته رمى بنفسه عليه (1). وفي حديث الطبراني باسناد جيد عن أبي هريرة قال: سمعت اذناي هاتان وأبصرت عيناى هاتان رسول ا صلى ا عليه واله وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا وقدماه على قدمي رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وهو يقول: " حزقة حزقة ترق عين بقة ". فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول ا صلى ا عليه واله وسلم ثم قال: افتح قال، ثم قبله، ثم قال: من أحبه فانى احبه. رواه البزار ببعض هذا اللفظ. والحزقة: الضعيف المتقارب الخطو، ذكر له ذلك على سبيل المداعبة والتأنيس، وترق معناه اصعد وعين بقة كناية عن ضعف العين (2)، مرفوع خبر مبتدء محذوف. وفي تاريخ ابن النجار عن ابن نباته قال: سمعت على بن أبي طالب عليه السلام يقول في خطبته: ابن آدم تؤلمه بقة. وتنتنه عرقة (3)، وتقتله شرقة (4). وقال: الزنبور: الدبر، وهي تؤنث، والزنابير لغة فيها، وربما سميت النحلة زنبورا، والجمع الزنابير وهو صنفان جبلي وسهلي، فالجبلي يأوى الجبال ويعيش في الشجر (5) ولونه إلى السواد، وبداءة خلقه دود حتى يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل، ويجعل لبيوته أربعة أبواب لمهاب الرياح الاربع وله حمة يلسع بها، وغذاؤه من الثمار والازهار، ويتميز ذكورها من إناثها بكبر الجثة، والسهلي لونه أحمر، ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج التراب منه كما يفعل النمل، ويختفى في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك، فهو ينام طول الشتاء كالميتة ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف النمل، فإذا جاء الربيع وقد صار من البرد وعدم

_____ (1) في المصدر: في الانسان لا يتمالك إذا شم رائحته الا رمى نفسه عليه. (2) في المصدر: عن صغر العين، مرفوع على أنه خبر. (3) في المصدر: وتتبعه حرقة. (4) حياة الحيوان 1: 110 و 111. (5) في المصدر: ويعشش في الشجر.

_____ *